وتكلم عن نفسه بتقرير ما قاله الثلاثة الأعلام
ففضب عبد الله بن سرور وكان فيه طيش والتفت
الى الأمير وقال هؤلاء ما وصلوك الا وقد
طواطؤا على هذا الكلام والتفت الى من حضر وقال
انتم علماء تهامة لا تغضبوا لهذه المنكرات
الصادرة من اصحاب السيد وفيكم عقايد في الصالحين
وخايفين من السيد احمد ولا تخافوا من الله تعالى
فقال له بعض من حضر هذا كلام سفه فالغضب
لله تعالى في المنكر وفعل السيد معروف وانت خلطت
المعروف بالمنكر واردت المساعدة عليه
وقد برأنا الله ان نقر الباطل وان نرضى مخلوقا
بما يغضب الخالق ولكن نرى افتر معايب
على مثل هذا السيد الامام متما تعجل عقوبة المفترى
عليه واما انا نخافه فلم يكن بيده سيف ولا
سنان بل سلاحه الذي يحارب به المعاندين
ادلة السنة وقطعيات القران وسهام
الادعية التي لا تخطى مستحقا وقد ورد
في الحديث من آذى لي وليا فقد آذنته
بالحرب واذا لم يكن العلماء اولياء الله تعالى
فمن في الدنيا ولي ومن بارز الله تعالى بالمحاربة
هلك

هلك فقال الأمير ما لنا حاجه يا مطاوعه بخصامكم
وانما الزم عليكم الليلة هذه تمشون مع ناصر الكبيسي
وعبد الله ابن سرور ويعقد مجلس المناظرة بيني
السيد وبينهم بحضوركم ولحق اكبر من كل احد
ولا نقر احدا في بلادنا على البواطل وحبل الدين متين
وتفرق المجلس على هذا الالزام ولما حضر وقت
الميعاد عتى الأمير طائفة من خواصه من
عسير ليحضروا وقت المناظرة فاقبلوا وهم
يحفون بالفقيه ناصر والفقيه عبد الله وما وصلوا
الا والسيد احمد بن ادريس جالس على سرير وبين يديه
من ذكرنا من علماء تهامة وكافة تلامذته فلما وصلوا
صافحوه وجلسوا بسرير من كل جانب
وجلس في صدر السرير الفقيه ناصر الكبيسي وكان
في الجانب الشرقي السيد محمد ابن حسن ابن خالد والسيد عزار
ابن محمد وكثير من سادات المخلاف وكبار بني شعبة
وفي الجانب الغربي عامة الناس ولما استقر المجلس باهله
وغص بالرجال تنحنح الفقيه ناصر وابتدا بخطبة
في الوعظ على قاعدتهم وثنى بدعوة النجدي وكان
براعة استهلال كلامه ان الناس كانوا في جاهلية

Copyright King Saud University